في ذلك النفقة وان كان بينهما اى بين زيد وعمرو مخالفة بوجوه
كثيرة وما يقوله الاشعري من تتمة كلام الشيخ ابى المعين والاشعرى
جماعة منسوبة الى الشيخ ابى الحسن الاشعرى من انه لا مماثلة الا
بالمساواة في جميع الوجوه فاسد لان النبي صلى الله عم قال الحنطة
بالحنطة مثلا بمثل واراد الاستواء في القيس في الكيل لا غير وان
تفاوت الوزن وعدد الحبات والصلابة والرخاوة والدليل
على ارادة النبي عم الاستواء انه لو كانت الحنطتان متساويتين
في الكيل جاز بيع احديهما بالاخر وان تفاوت الوزن بكون احديهما
ثقيلة والاخر خفيفة وعدد الحبات بان يكون حبوب احديهما كبيرة
وحبوب الاخرى صغيرة ولا شك ان الشيئين اذا كانا متساويين
في الكيل وكان عدد احدهما اكثر من عدد الاخر كان الاكثر عدد اجزاء
والاقل عددا كبيرا ولو كان مراد النبي عم بالمثل ويبين هي المساواة
من جميع الوجوه لما جاز بيع الحنطتين بالاخرى عند الاستواء في الكيل
والاختلاف في هذه الاشياء واللازم بط وكذا الملزوم والظاهر
انه لا محالة هذا اشارة الى التوفيق والتلفيق من جانب الشارح
بين قال البداية والاشعري وبين ما قاله النبي عم في الحديث
المذكور لان مراد الاشعري المساوات من جميع الوجوه فيما به
المماثلة

المماثلة كالكيل مثلا لا في كل شيء وعلى هذا اى على تقدير ان يحمل
بين الحديث وبين كلام الاشعري ينبغي ان يحمل كلام البداية ايضا
اى كلام الاشعري والا فاشتراك الشيئين في جميع الاوصاف
ومساواتهما اى الشيئين في جميع الوجوه يرفع التعدد وقيل هذا
لجواز التغاير بخصوص ذاتهما مع الشركة في جميع الوجوه يقال في
جوابه ان خصوص الذات من جملة الوجوه فالاتحاد لازم في جميعها
في الشركة في جميعها فكيف يتصور التماثل لان المماثلة انما يكون بين
الشيئين **ولا يعزب عن علمه وقدرته شيء** لان الجهل بالبعض
لان الايجاب الجزئي نقيض السالبة الكلية فاذا بطل الايجاب
الجزئي تعين المراد وهو السالبة الكلية وهي لا يعزب من علمه
شيء او العجز عن البعض نقص وافتقار الى مخصص لان نسبته
تع الى جميع الاشياء على السواء فيكون علمه على البعض دون
البعض وكذا قدرته بالبعض دون البعض يحتاج الى
مخصص ومرجح فيكون البارى تع محتاجا الى الغير فهو
ينافي لكونه محدثا للعالم وصانعا له مع ان النصوص القطعية
ناطقة بعموم العلم اى علم البارى تع وشمول القدرة فهو بكل
شيء عليم وعلى كل شيء قديرا لا كما زعمت الفلاسفة من انه لا يعلم ا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)